سُميت مصر بالأرض كلها في عشرة مواضع **ومن السنة** قوله صلى
الله عليه وسلم ستفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا
فإن لهم ذمة ورحما وقال صلى الله عليه وسلم إذا فتح الله عليكم
مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد الأرض فقال له
أبو بكر رضي الله عنه ولم يا رسول الله قال لأنهم وأزواجهم في رباط
إلى يوم القيامة وفي حديث ستفتح عليكم بعدي مدينة يذكر
فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما فقالوا
أما رحمهم فإن أم إسماعيل عليه السلام وأما ذمتهم فإن أم إبراهيم بن
النبي صلى الله عليه وسلم ويقال هاجر من قرية يقال لها أم دنين
وقيل أصلها من مدينة عين الشمس التي تسمى الآن بالمطرية وما
رية من قرية يقال لها حفن وقيل من أهل كورة أنصنا واسم أبيها
شمعون وتوفيت في المحرم سنة خمس عشرة من الهجرة ودفنت
بالمدينة وقوله صلى الله عليه وسلم في أهل مصر ما كادهم أحد إلا
كفاهم الله مؤونته وقال عليه أفضل الصلاة والسلام مصر
أطيب الأرض ترابا وعجمها أطيب العجم وقال عليه أفضل الصلاة
والسلام قسمت البركة عشرة أجزاء تسعة في مصر وجزء في الأمصار
كلها وقوله عليه أفضل الصلاة والسلام مصر خزائن الله والجيزة
غيضة من غياض الجنة **وقد روى الحافظ أبو بكر بن ثابت**
من حديث نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله في أرضه ذكر

الغيضة لغة الأجمة وهي الشجر الملتف وجمعه غياض وغيضات

ذا الحافظ في خططه عند ذكر الجيزة **قال عبد الله بن عمرو**
رضي الله عنهما لما خلق الله آدم عليه السلام مثل له الدنيا
شرقها وغربها وسهلها وجبلها وأنهارها وبحارها وبناءها
وخرابها ومن يملكها من الأمم ومن يسكنها فلما رأى مصر أرضا
ذات نهر جار ومادته من الجنة تنحدر فيه البركة وتمزجه الرحمة
ورأى جبلا من جبالها مكسوا نورا لا يخلو من نظر الرب إليه في سفحه
أشجار مثمرة فروعها في الجنة تسقى بماء الرحمة فدعا آدم عليه
السلام في النيل بالبركة ودعا في أرضها بالرحمة والبر والتقوى
وبارك في سهلها وجبلها سبع مرات فقال أيها الجبل المرحوم
سفحك جنة وتربتك مسكة لا أخلتك يا مصر من بركة ولا يزال بك ملك
وعز فيك الخبايا والكنوز سال نهرك عسلا كثر الله زرعك وأدر
ضرعك وزكى نباتك وعظم بركتك **فائدة** النقباء ثلاثمائة
والنجباء سبعون والأبدال أربعون والأخيار سبعة والعمد أربعة
والغوث واحد فمسكن النقباء الغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن
الأبدال الشام والأخيار سياحون في الأرض والعمد في زوايا الأرض
ومسكن الغوث مكة فإذا عرضت للعامة حاجة ابتهل النقباء ثم
النجباء ثم الأبدال ثم الأخيار ثم العمد فإن أجيبوا وإلا ابتهل
الغوث فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته **وعن**
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان لنوح عليه أفضل
الصلاة والسلام أربعة من الولد حام وسام ويافث ويحطون وأن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)